حديث {من يمنعك مني}
«دراسة نقدية»

أ.م.د سعدون محمد محمود

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأَولين والآخرين وعلى آله وصحبه.

وبعد .. فأنَّ علم الحديث النبوي أشرف العلوم بعد كتاب الله والخوض فيه من أجل القربات فلذا كان حرياً بنا أن نفتش في الروايات الحديثية والنظر في اسانيدها لتميز الصحيح منها من السقيم وإيضاح مشكلات الحديث أو بيان المواضع التي تحتاج الى دراسة وتوجيه لبعض المسائل التي قد يكون ظاهرها التعارض مع الأحاديث الأخرى , فكان مما وقع نظرنا عليه من خلال قرإتنا للأحاديث الشريفة حديث محاولة قتل النبي ﷺ فوجدته قد روي من عدة وجوه أو بإسانيد مختلفة مما دفع هذا الاختلاف للقول بأنَّ الحادثة تكررت أكثر من مرة , وذلك لعدم أتفاق الرويات على تسمية الرجل باسم واحد فقد جاء ذكره باسمين مختلفين مما دفع للقول بما تقدم ذكره , ومنهم من مال إلى أنه اسمين لرجل واحد , وهناك مشكلات أخرى في الحديث تحتاج الى وقفة ودراسة وستمر معنا خلال البحث . وقد قسمته الى ثلاثة مباحث جاء المبحث الاول: فيه طريق الحديث عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) من ثلاثة وجوه وقد قسمته الى ثلاثة مطالب وهي :

المطلب الاول : فيه الوجه الاول

المطلب الثاني : فيه الوجه الثاني

المطلب الثالث : فيه الوجه الثالث

أما المبحث الثاني فهو رواية حديث (من يمنعك مني) من أربعة طرق وهو على أربعة مطالب:

المطلب الاول طريق قتادة .

المطلب الثاني طريق ابن عباس.

المطلب االثالث طريق أبي هريرة.

المطلب الرابع طريق عبد الله بن أبي بكر .

وكان عملي في هذين المبحثين هو عرض الراوية مع القيام بتخريجها و دراسة رجال إسنادها وذكر خلاصة القول فيها .

أما المبحث الثالث ذكرت فيه المسائل المستفادة من حديث (من يمنعك مني).

ثم أتيت بخاتمة استعرضت فيها أهم النتائج التي توصلت لها وأخر دعوانا أن الحمد لله ربي والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجعين.

❊ ❊ ❊

المبحث الاول

طريق حديث جابر بن عبد الله من ثلاثة وجوه

• **المطلب الاول : فيه الوجه الاول**

عن سليمان بن قيس اليشكري عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَارِبَ بن خَصَفَةَ[1]، فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِرَّةً[2]، فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ غَوْرَثُ بْنُ الْحَارِثِ حَتَّى قَامَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: « مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ» فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ يَمْنَعُكَ عَنِّي؟» قَالَ: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ، قَالَ: «اشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أُعَاهِدُكَ أَنْ لَا أُقَاتِلَكَ، وَلَا أَكُونُ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَرَجَعَ، فَقَالَ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْخَوْفِ، فَكَانَ النَّاسُ طَائِفَتَيْنِ: طَائِفَةٌ بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ، وَطَائِفَةٌ صَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا، فَكَانُوا بِمَكَانِ أُولَئِكَ الَّذِينَ بِإِزَاءِ عَدُوِّهِمْ، وَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا بِإِزَاءِ عَدُوِّهِمْ، فَصَلَّوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، فَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ .

• **التخريج :**

أخرجه سعيد بن منصور في سننه باب صلاة الخوف (٢٥٠٤)، وأحمد ٣٦٤/٣ (١٤٩٩١) وفي ٣٩٠/٣ (١٥٢٥٨) و "عبد بن حميد" ١٠٩٦ وأبو يعلى (١٧٧٨) ، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" ٣١٥/١، وابن حبان (٢٨٨٣) ، والحاكم ٢٩/٣، والبيهقي في "الدلائل" ٣٧٥/٣-٣٧٦ من طرق عن أبي عوانة، عن أبي بشر , عن سليمان بن قيس اليشكري به. وأخرجه بنحوه الطبري في "التفسير" ٢٤٦/٥، والطحاوي ٣١٧/١، وابن حبان (٢٨٨٢) من طريق قتادة، عن سليمان بن قيس اليشكري، به.

دراسة السند، وخلاصة القول فيه:

لقد لاحظنا من خلال عرضنا للأسانيد أن الطريق الاول مداره على أبي عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبد الله .

فأبو عوانة : هو وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة [بن عبد الله] اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة مات سنة خمس أو ست وسبعين.[3]

(١) محارب بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان. و محَارب قبائل كَثِيرَة فَذكر خصفة للتمييز ينظر عمد القاريء للعيني ج١٧ / ٢٠٠ وجمهرة أنساب العرب لأبن حزم الاندلسي ص ٤٨١.

(٢) - الغِرَّة: الغَفْلة: أَيْ كَانُوا غَافِلِينَ عَنْ حِفْظ مَقامِهم، وَمَا هُم فِيه مِنْ مُقابلة العَدُوّ.

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي المصْطَلَق وَهُمْ غَارُّون» أَيْ غافِلون. النهاية في غريب الحديث والأثر. لأبن لأثير ج٣/ ٣٥٥

(٣) تقريب التهذيب لأبن حجر ٥٨٠ رقم ٧٤٠٧

وأبو بشر : جعفر ابن إياس أبو بشر ابن أبي وحشية بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وتثقيل التحتانية [اليشكري] ثقة من أثبت الناس .(١)

وسليمان بن قيس : سليمان ابن قيس اليشكري بفتح التحتانية بعدها معجمة البصري ثقة من الثالثة مات قديما [دون المائة] قبل الثمانين .(٢)

• **خلاصة القول فيه :**

بعد الاطلاع والنظر في رجال الإسناد ظهر معنا أن مداره على أبي عوانة كما أسلفنا ذكر ذلك سابقاً وهو ثقة ومن روى عنهم أيضاً ثقات . ولكن بعد تتبع حال النقلة للحديث بعضهم عن بعض تبين أن هناك إنقطاع وعدم تحقق سماع بين أبي بشر وسليمان بن قيس وهذا ما صرح فيه الامام المزي نقلا عن الامام البخاري (رحمهما الله تعالى) : قال لم يسمع منه قَتَادَة ولا أَبُو بشر، ولا يعرف لأحد منهم سماعا منه. فهو أذا سند ضعيف لانقطاعه.(٣)

• **المطلب الثاني: فيه الوجه الثاني**

عن سنان بن أبي سنان الدؤلي، وأبي سلمة بن عبد الرحمن أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَ: أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ نَجْدٍ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ، فَأَدْرَكَتْهُمُ القَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ العِضَاهِ(٤)، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَمُرَةٍ وَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، وَنِمْنَا نَوْمَةً، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُونَا، وَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: « إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ عَلَيَّ سَيْفِي، وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، - ثَلَاثًا - « وَلَمْ يُعَاقِبْهُ وَجَلَسَ .

التخريج:

أخرجه أحمد ٣١١/٣ (١٤٣٨٧) . والبخاري (٢٩١٠ و٢٩١٣ و٤١٣٤) . ومسلم ٦٢/٧ (٦٠١٥) قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمان الدارمي، وأبو بكر بن إسحاق. و"النسائي"، في "الكبرى" ٨٧١٩ قال: أخبرنا عمرو بن منصور.

خمستهم (أحمد، والبخاري، وعبد الله، وأبو بكر، وعمرو) عن الحكم بن نافع، أبي اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني سنان بن أبي سنان الدؤلي، وأبو سلمة بن عبد الرحمان، فذكراه. وعن سنان بن أبي سنان الدؤلي، أن جابر بن عبد الله : أخرجه البخاري (٢٩١٣م) وفي

(١) المصدر نفسه ١٣٩ رقم ٩٣٠

(٢) تقريب التهذيب ٢٣٥ رقم ٢٦٠١

(٣) ينظر تهذيب الكمال للإمام المزي ج٥٥/١٢ , رقم ٢٥٥٦

(٤) الْعِضَاهُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَىَ شجر من شجر الشوك لَهُ أَسماء مُخْتَلفَةٌ يَجْمَعُهَا الْعِضَاهُ، وَاحِدَتُهَا عِضاهةٌ، وإنما العِضاه الْخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ شَوْكُهُ، وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ فإنه يُقَالُ لَهُ العِضُّ والشِّرْسُ، وإذا اجتمَعَت جُمُوعُ ذَلِكَ فَمَا لَهُ شَوْكٌ مِنْ صِغَارِهِ عِضٌّ وشِرْسٌ، وَلَا يُدْعَيَان عِضاهاً، فَمِنَ العِضاه السَّمُرُ والعُرْفُطُ والسَّيالُ والقَرَظُ والقَتادُ الأَعظم والكَنَهْبَلُ والعَوْسَجُ والسِّدْرُ والغافُ والغَرَبُ. لسان العرب لأبن منظور ج٧/ ١٩٠

(٤١٣٥) و "مسلم" ٦٢/٧ (٦٠١٤) و "النسائي"، في "الكبرى" ٨٨٠١ من طرق عن ابن شهاب الزهري، عن سنان بن أبي سنان الدؤلي ليس فيه: أبو سلمة بن عبد الرحمان أن جابر بن عبد الله أخبره؛

• **دراسة السند وخلاصة القول فيه :**

خلاصة القول في الحكم على الإسناد: من خلال ماسبق يتبين معنا أن مدار اسناده على الامام الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. كما عند الإمام البخاري والإمام النسائي ,وغيرهم أخرجه عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سِنَانَ بْنِ أَبِي سِنَانَ الدُّؤَلِيِّ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ.فالحديث صحيح الإسناد رجاله ثقات .

• **المطلب الثالث : فيه الوجه الثالث**

وعن أبي سلمة عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺحَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ(١)، قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مُعَلَّقٌ بِشَجَرَةٍ، فَأَخَذَ سَيْفَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ فَاخْتَرَطَهُ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَتَخَافُنِي؟ قَالَ: «لَا»، قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ»، قَالَ: فَتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَغْمَدَ السَّيْفَ، وَعَلَّقَهُ، قَالَ: فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا، وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الْأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ، قَالَ: فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ

التخريج:

أبو سلمة – وحده- عن جابر به:

أخرجه أحمد ٣٦٤/٣ (١٤٩٩٠) و "البخاري" ٤١٣٦، و٤١٣٠ (٤١٣٩)، و "مسلم" ٢١٤/٢ (١٩٠١) و٦٢/٧ (٦٠١٤)و (٦٠١٦) وفي ٢١٥/٢ (١٩٠٢) و "ابن خزيمة" ١٣٥٢ من طرق عن أبي سلمة –وحده-، عن جابر به.

خلاصة القول فيه: الحديث صحيح الاسناد لإخراج الشيخين له.

❊ ❊ ❊

(١) غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ هي غزوه غزاها رسول الله ﷺ قبل نَجْد يُرِيدُ بَنِي مُحَارِبٍ وَبَنِيَّ ثَعْلَبَةَ مِنْ غَطَفَانَ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ ، وَيُقَالُ: عُثْمَانَ ابْن عَفَّانَ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لِأَنَّهُمْ رَقَّعُوا فِيهَا رَايَاتِهِمْ، وَيُقَالُ: ذَاتُ الرِّقَاعِ: شَجَرَةٌ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ الرِّقَاعِ فَلَقِيَ بِهَا جَمْعًا عَظِيمًا مِنْ غَطَفَانَ، فَتَقَارَبَ النَّاسُ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ، وَقَدْ خَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْخَوْفِ، ثُمَّ انْصَرَفَ بِالنَّاسِ.ينظر سيرة ابن هشام ج٢/ ص٢٠٤

المبحث الثاني

رواية حديث (من يمنعك مني)

• **من أربعة طرق وهي:**

• **المطلب الاول طريق قتادة :**

عَنْ قَتَادَةَ ، قَوْلُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾ [المَائِدَة الآية ١١] ، ذُكِرَ لَنَا أَنَّهَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺوَهُوَ بِبَطْنِ نَخْلٍ فِي الْغَزْوَةِ السَّابِعَةِ ، فَأَرَادَ بَنُو ثَعْلَبَةَ وَبَنُو مُحَارِبٍ أَنْ يَفْتِكُوا بِهِ ، فَأَطْلَعَهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ " ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا انْتَدَبَ لِقَتْلِهِ ، فَأَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺوَسَيْفُهُ مَوْضُوعٌ ، فَقَالَ: آخُذُهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «خُذْهُ» قَالَ: أَسْتَلُّهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَسَلَّهُ ، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ» فَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَغْلَظُوا لَهُ الْقَوْلَ ، فَشَامَ السَّيْفُ ، وَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺأَصْحَابَهُ بِالرَّحِيلِ ، فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ صَلَاةُ الْخَوْفِ عِنْدَ ذَلِكَ «[١]

• **تخريج الطريق الاول**

أخرجها الطبري من طريق بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ قال، قَالَ: ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ .[٢]

• **دراسة الاسناد وخلاصة القول فيه.**

١- بشر بن معاذ العقدي أبو سهل البصري الضرير صدوق.[٣]

٢- يزيد بن زريع البصري أبو معاوية [يقال له: ريحانة البصرة] ثقة ثبت. [٤]

٣- سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولاهم أبو النضر البصري ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة.[٥].

٤- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري ثقة ثبت.[٦]

خلاصة القول فيه :

بعد عرضنا لدراسة حال رجال الاسناد تبين معنا أن الحديث إسناده صحيح رجاله ثقات .

• **المطلب الثاني طريق ابن عباس :**

قَالَ الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَذَلِكَ أنه غزا محاربا وبنى أنمارا فَنَزَلُوا وَلَا يَرَوْنَ مِنَ الْعَدُوِّ أَحَدًا فَوَضَعَ النَّاسُ أَسْلِحَتَهُمْ، وَخَرَجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ لَهُ قَدْ وَضَعَ سِلَاحَهُ حَتَّى قَطَعَ الْوَادِي وَالسَّمَاءُ تَرُشُّ، فَحَالَ الْوَادِي بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ فَبَصُرَ بِهِ غَوْرَثُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيُّ فَقَالَ: قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْهُ، ثُمَّ انْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ وَمَعَهُ السَّيْفُ

(١) أخرجه الطبري في تفسيره ج٨/ ٢٣٢
(٢) ينظر جامع البيان في تأويل القرآن للطبري ج٨/ ٢٣٢
(٣) تقريب التهذيب ١٢٤ رقم ٧٠٢
(٤) المصدر نفسه٦٠١ رقم ٧٧١٣
(٥) المصدر نفسه ٢٣٩ رقم ٢٣٥٩
(٦) المصدر نفسه ٤٥٣ رقم ٥٥١٨

فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ وَمَعَهُ السَّيْفُ قَدْ سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ فقال: يا محمد بن يَعْصِمُكَ مِنِّي الْآنَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي غَوْرَثَ بْنَ الْحَارِثِ بِمَا شِئْتَ» ، ثُمَّ أَهْوَى بِالسَّيْفِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَضْرِبَهُ فَأَكَبَّ لِوَجْهِهِ مِنْ زَلْخَةٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَنَدَرَ سَيْفُهُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَهُ ثُمَّ قَالَ: يَا غَوْرَثُ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي الْآنَ؟ قَالَ: لَا أَحَدَ، قَالَ: تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأُعْطِيكَ سَيْفَكَ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ أَشْهَدُ أَنْ لَا أُقَاتِلَكَ أَبَدًا وَلَا أُعِينُ عَلَيْكَ عَدُوًّا فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ، فَقَالَ غَوْرَثُ: وَاللَّهِ لَأَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَجَلْ أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ، فَرَجَعَ غَوْرَثُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا: وَيْلَكَ مَا مَنَعَكَ مِنْهُ. قَالَ: لَقَدْ أَهْوَيْتُ إليه بالسيف لأضربه فو الله مَا أَدْرِي مَنْ زَلَخَنِي بَيْنَ كَتِفِي فَخَرَرْتُ لِوَجْهِي، وَذَكَرَ حَالَهُ قَالَ: وَسَكَنَ الْوَادِي فَقَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَادِيَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: وَلا جُناحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ.(١)

• **تخريج الطريق الثاني:**

أخرجها البغوي من طريق الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.(٢)

• **دراسة الاسناد وخلاصة القول فيه :**

١- محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي النسابة المفسر متهم بالكذب.(٣)

٢- باذام بالذال المعجمة ويقال آخره نون أبو صالح مولى أم هانئ ضعيف [مدلس] يرسل .(٤)

٣- عبد الله بن عباس عبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ابن عم رسول الله ﷺولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله ﷺبالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه وقال عمر لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحاب .(٥)

• **خلاصة القول فيه :**

الحديث إسناده ضعيف لأن فيه راو متهم بالكذب وهو محمد بن السائب الكلبي .

• **المطلب الثالث طريق أبي هريرة:**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا صَحِبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ تَرَكْنَا لَهُ أَعْظَمَ شَجَرَةٍ وَأَظَلَّهَا فَيَنْزِلُ تَحْتَهَا، فَنَزَلَ ذَاتَ يَوْمٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَعَلَّقَ سَيْفَهُ فِيهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَأَخَذَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ، ضَعِ السَّيْفَ» فَوَضَعَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ

(١) أخرجه البغوي في تفسيره ج١/٦٩٥

(٢) معالم التنزيل في تفسير القرآن ج١/ ٦٩٥

(٣) تقريب التهذيب ٤٧٩ رقم ٥٩٠١

(٤) تقريب التهذيب ١٢٠ رقم ٦٣٤

(٥) المصدر نفسه ٣٠٩ رقم ٣٤٠٩

ٱلنَّاسِ﴾ [المَائِدَة الآية ٦٧] (١)

تخريج الطريق الثالث: روي هذا الحديث بهذا اللفظ من ثلاثة طرق :

الاول : أخرجها مجاهد من طريق عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: نا آدَمُ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.(٢)

دراسة الاسناد وخلاصة القول فيه:

١- عبد الرحمن بن الْحَسَن بن منصور بن شهريار الذهبي كان صدوقا .(٣)

٢- إبراهيم بن هانئ النيسابوري أبو إسحاق هو ثقة صدوق .(٤)

٣- آدم بن أبي إياس العسقلاني عن بن أبي ذئب وشعبة وعنه البخاري وأبو حاتم وخلق قال أبو حاتم ثقة مأمون متعبد من خيار عباد الله.(٥)

٤- حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار.(٦)

٥- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني صدوق له أوهام.(٧)

٦- أبو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل ثقة مكثر.(٨)

- **خلاصة القول فيه :**

الحديث إسناده حسن

الثاني : أخرجه أَبُو جَعْفَرِ بْنُ جَرِيرٍ الطبري قال : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِي وغيره (٩)

- **دراسة الاسناد وخلاصة القول فيه:**

١- أبو محمد، الحارث بن محمد بن أبي أسامة، التميمي، البغدادي، الحافظ، ثقة، صدوق، حافظ، راوية للأخبار، كثير الحديث، تكلم فيه، بلا حجة.(١٠)

٢- عبد العزيز بن بحر أحد المتروكين .(١١)

٣- نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني أبو معشر مولى بني هاشم مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط .(١٢)

٤- محمد ابن كعب ابن سليم ابن أسد أبو حمزة القرظي المدني وكان قد نزل الكوفة مدة ثقة عالم

(١) أخرجه مجاهد في تفسيره ٣١٣
(٢) المصدر السابق
(٣) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١١/ ٥٨٦ رقم ٥٣٦٩
(٤) الجرح والتعديل لإبن أبي حاتم ٢/ ١٤٤ رقم ٤٧٢
(٥) الكاشف للذهبي ج١/ ٢٣٠ رقم ٢٤٤ ، وتقريب التهذيب لإبن حجر ٨٦ رقم ١٣٢
(٦) تقريب التهذيب لإبن حجر ١٧٨ رقم ١٤٩٩
(٧) المصدرنفسه ٤٩٩ رقم ٦١٧٨
(٨) المصدر نفسه ٦٤٥ رقم ٨١٤٢
(٩) أخرجه ابن جرير في تفسيره ج١٠/ ٤٧٠ رقم ١٢٢٧٨
(١٠) معجم شيوخ الطبري للفالوجي ١٧٢
(١١) لسان الميزان لإبن حجر ج٢/ ٤٦
(١٢) تقريب التهذيب ٥٥٩ رقم ٧١٠٠

من الثالثة ولد سنة أربعين على الصحيح.[١]

خلاصة القول فيه: الحديث من هذا الطريق إسناده ضعيف لحال عبد العزيز بن بحر وهو أحد المتروكين ولحال نجيح بن عبد الرحمن السندي كونه مختلط.

الثالث : أخرجه ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: قال حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ القَطَّان، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الحُبَاب، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ.[٢] وقال ابن كثير وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقِصَّةُ «غَوْرَث بن الحارث» مشهورة في الصحيح .

- **دراسة الاسناد وخلاصة القول فيه:**

١- أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان أبو سعيد البصري صدوق[٣]

٢- زيد بن الحباب أبو الحسين العكلي وهو صدوق يخطىء.[٤]

٣- موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي أبو عبد العزيز المدني ضعيف[٥]

٤- زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني ثقة عالم[٦]

(١) المصدر نفسه ٥٠٤ رقم ٦٢٥٧
(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره ج٣/ ١٥٤
(٣) تقريب التهذيب ٨٤ رقم ١٠٦
(٤) تقريب التهذيب ٢٢٢ رقم ٢١٢٤
(٥) تقريب التهذيب ٥٥٢ رقم ٦٩٨٩
(٦) تقريب التهذيب ٢٢٢ رقم ٢١١٦

- **خلاصة القول فيه:**

الحديث بهذا الاسناد محكوم عليه بالضعف لأن فيه موسى بن عبيدة بن نشيط الربذي أبو عبد العزيز المدني ضعيف.

المطلب الرابع طريق عبد الله بن أبي بكر :

عن عبد اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، فَزَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَدِيثِ، وَغَيْرُهُمْ قَدْ حَدّثَنَا أَيْضًا، قَالُوا: بَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنّ جَمْعًا مِنْ ثَعْلَبَةَ وَمُحَارِبٍ بِذِي أَمَرّ، قَدْ تَجَمّعُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُصِيبُوا مِنْ أَطْرَافِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، جمعهم رجل منهم يقال له دعثور ابن الْحَارِثِ بْنِ مُحَارِبٍ، فَنَدَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ، فَخَرَجَ فِي أَرْبَعِمِائَةِ رَجُلٍ وَخَمْسِينَ، وَمَعَهُمْ أَفْرَاسٌ، فَأَخَذَ عَلَى الْمُنَقّى ، ثم سلك مضيق الخبيث ، ثُمّ خَرَجَ إلَى ذِي الْقَصّةِ ، فَأَصَابَ رَجُلاً مِنْهُمْ بِذِي الْقَصّةِ يُقَالُ لَهُ جَبّارٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ، فَقَالُوا: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ:أُرِيدُ يَثْرِبَ. قَالُوا: وَمَا حَاجَتُك بِيَثْرِبَ؟ قَالَ: أَرَدْت أَنْ أَرْتَادَ لِنَفْسِي وَأَنْظُرَ. قَالُوا: هَلْ مَرَرْت بِجَمْعٍ، أَوْ بَلَغَك [خَبَرٌ] لِقَوْمِك؟ قَالَ: لَا، إلّا أَنّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنّ دُعْثُورَ بْنَ الْحَارِثِ فِي أُنَاسٍ مِنْ قَوْمِهِ عُزْلٌ. فَأَدْخَلُوهُ على رسول الله ﷺ فَدَعَاهُ إلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ، وَقَالَ:

يَا مُحَمّدُ، إنّهُمْ لَنْ يُلَاقُوك، إنْ سَمِعُوا بِمَسِيرِك هَرَبُوا فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ، وَأَنَا سَائِرٌ مَعَك وَدَالّك عَلَى عَوْرَتِهِمْ . فَخَرَجَ بِهِ النّبِيّ ﷺ وَضَمّهُ إلَى بِلَالٍ، فَأَخَذَ بِهِ طَرِيقًا أَهْبَطَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ كَثِيبٍ ، وَهَرَبَتْ مِنْهُ الْأَعْرَابُ فَوْقَ الْجِبَالِ، وَقَبْلَ ذَلِكَ مَا

قَـدْ غيّبوا سرحهم فى ذرى الجبـال وذراريّهم، فَلَمْ يُلاَقِ رَسُـولُ اللـه ﷺ أَحَدًا، إلاّ أَنّهُ يَنْظُـرُ إلَيْهِمْ فِي رُءُوسِ الْجِبَال. فَنَزَلَ رَسُـولُ الله ﷺ ذَا أَمَرّ وَعَسْكَرَ مُعَسْـكَرَهُمْ فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ كَثِيرٌ، فَذَهَبَ رَسُولُ الله ﷺ لحَاجَتِه فَأَصَابَهُ ذَلِكَ الْمَطَرُ فَبَلّ ثَوْبَهُ، وَقَدْ جَعَلَ رَسُـولُ الله ﷺ وَادِيَ ذِي أَمَرّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِه. ثُمّ نَـزَعَ ثِيَابَهُ فَنَشَرَهَـا لِتَجِفّ، وَأَلْقَاهَا عَلَى شَـجَرَةٍ ثُمّ اضْطَجَعَ تَحْتَهَا وَالأَعْرَابُ يَنْظُرُونَ إلَى كُلّ مَا يَفْعَلُ، فَقَالَتْ الأَعْرَابُ لِدُعْثُور، وكان سـيّدها وأشـجعها: قد أمكنت مُحَمّـدٌ، وَقَدْ انْفَرَدَ مِنْ أَصْحَابِه حَيْثُ إنْ غَوّثَ بِأَصْحَابِه لَمْ يُغَثْ حَتّى تَقْتُلَهُ. فَاخْتَارَ سَيْفًا مِنْ سُيُوفِهِمْ صَارِمًا، ثُمّ أَقْبَلَ مُشْتَمِلاً عَلَى السّيْف حَتّى قَامَ عَلَى رَأْسِ النّبِيّ ﷺ بِالسّـيْف مَشْهُورًا، فَقَالَ: يَا مُحَمّدُ، مَنْ يَمْنَعُك مِنّي الْيَوْمَ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اللهُ! قَالَ: وَدَفَعَ جِبْرِيلُ عَلَيْه السّلاَمُ فِي صَدْرِه وَوَقَعَ السّيْفُ مِنْ يَدِه، فَأَخَذَهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَامَ بِه عَلَى رَأْسِـه فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُك مِنّي الْيَـوْمَ؟ قَالَ: لاَ أَحَدَ. قَالَ: فَأَنَا أَشْـهَدُ أَنْ لاَ إلَهَ إلاّ اللهُ وَأَنّ مُحَمّدًا رَسُولُ الله، وَاَلله، لاَ أُكْثِرُ عَلَيْك جَمْعًا أَبَدًا! فَأَعْطَاهُ رسول الله ﷺ سـيفه، ثُـمّ أَدْبَرَ، ثُمّ أَقْبَلَ بِوَجْهِـه فَقَالَ: أَمَا وَاَلله لأَنْتَ خَيْرٌ مِنّي. قَالَ رَسُـولُ الله ﷺ: أَنَا أَحَقّ بِذَلِكَ مِنْك.

فَـأَتَى قَوْمَهُ فَقَالُـوا: أَيْنَ مَا كُنْت تَقُـولُ وَقَدْ أَمْكَنَك وَالسّـيْفُ فِي يَدِك؟ قَـالَ: وَاَلله، كَانَ ذَلِـكَ وَلَكِنّي نَظَـرْت إلَى رَجُـلٍ أَبْيَـضَ طَوِيلٍ، دَفَـعَ فِي صَدْرِي فَوَقَعْت لِظَهْرِي، فعرفت أنه ملك وشهدت أَنْ لاَ إلَهَ إلاّ اللهُ وَأَنّ مُحَمّدًا رَسُـولُ الله، وَاَلله لاَ أُكْثِرُ عَلَيْك جَمْعًا أَبَدًا! فَأَعْطَاهُ رسول الله ﷺ سـيفه، ثُـمّ أَدْبَرَ، ثُمّ أَقْبَلَ بِوَجْهِـه فَقَالَ: أَمَا وَاَلله لأَنْتَ خَيْرٌ مِنّي. قَالَ رَسُـولُ الله ﷺ: أَنَا أَحَقّ بِذَلِكَ مِنْك. وَجَعَلَ يَدْعُو قَوْمَهُ إلَى الإِسْـلاَم، وَنَزَلَـتْ هَذِه الآيَةُ فِيـه: يا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَـتَ اللَّه عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُـطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُـمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ الآيَةَ.(١)

• **تخريج الطريق الرابع:**

رواه الواقـدي مـن طريـق مُحَمّدُ بْـنُ زِيَادِ بْـنِ أَبِي هُنَيْدَةَ قَالَ: حَدّثَنَا ابْنُ أَبِي عَتّاب، وَحَدّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ الضّحّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، وَحَدّثَنِي عَبْدُ الرّحْمَنِ بن محمد بـن أبي بكر، عن عبد الله بْنِ أَبِي بَكْرٍ.(٢) ورواه ايضاً عـن مُحَمَّد بْـنِ زياد بْن أَبِي هنيدة، عـن زيد بْن أَبِي عتاب، عن عَبْد اللَّه بْن رافع بْن خديج، عن أبيه، قال: خرجنا مع النَّبِيّ ﷺ في غزوة أنمار .(٣)

• **دراسة الاسناد وخلاصة القول فيه:**

١- محمـد بـن عمـر بن واقـد الأسـلمي الواقدي المدني القاضي نزيل بغداد متروك مع سعة علمه(٤)

٢- مُحَمّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي هُنَيْدَةَ : لم أتمكن من العثور عل ترجمته فهو أذاً (مجهول الحال)

٣-زيـد ابن أبي عتاب ويقال زيد أبو عتاب [وقيل: عبد الرحمن بن أبي عتاب] الشامي مولى معاوية أو

(١) ينظر مغازي الواقدي ص ١٩٣ - ١٩٦

(٢) المصدر نفسه ١٩٣ - ١٩٦

(٣) أسـد الغابة في معرفـة الصحابة لإبـن الأثير ٢/ ٢٠٠ رقم ١٥١٢

(٤) تقريب التهذيب ٤٩٨ رقم ٦١٧٥

أخته أم حبيبة ثقة [١]

٤-عثمان ابن الضحاك المدني يقال هو الحزامي ضعيف[٢]

٥-عبد الرحمن ابن محمد ابن أبي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم الأنصاري المدني مقبول[٣]

٦-عبد الله ابن أبي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين وهو ابن سبعين[٤]

٧- عبد الله ابن رافع أبو رافع المدني مولى أم سلمة ثقة [٥]

٨-رافع ابن خديج ابن رافع ابن عدي الحارثي الأوسي الأنصاري [أبو عبد الله، ويقال: أبو رافع المدني] [صحابي جليل] أول مشاهده أحد ثم الخندق مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين وقيل قبل ذلك[٦]

• **خلاصة القول فيه :**

الحديث ضعيف الاسناد رواه الواقدي وقد حكم أهل الجرح والتعديل عليه بتركه وفيه راوٍ مجهول الحال وهو مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي هُنَيْدَةَ وفيه راوٍ أخر قد ضعفوه وهو عثمان ابن الضحاك المدني يقال هو الحزامي.

المبحث الثالث

المسائل المستفادة من حديث (من يمنعك مني)

• **هي ما يأتي :**

أولاً : جاء صريحاً في الطريق الاول من المبحث الثاني برواية إسنادها صحيح أن غزوة ذات الرقاع هي الغزوة السابعة التي غزها رسول الله ﷺ وهو الصواب والله أعلم وسنوضح ذلك بما يأتي : لقد اخْتُلِفَ في تَارِيخِ هَذِهِ الغَزْوَةِ، فَجَزَمَ عَامَّةُ أَهْلِ المَغَازِي وَالسِّيَرِ عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ خَيْبَرَ، وَلَكِنَّهُمُ اخْتَلَفُوا في زَمَنِهَا:

فَعِنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ: أَنَّهَا في شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ لِلْهِجْرَةِ، بَعْدَ غَزْوَةِ بَنِي النَّضِيرِ[٧] وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ: أَنَّهَا في المُحَرَّمِ سَنَةَ خَمْسٍ لِلْهِجْرَةِ[٨] وَجَزَمَ أَبُو مَعْشَرٍ عَلَى أَنَّهَا بَعْدَ الخَنْدَقِ وَبَنِي قُرَيْظَةَ[٩] وَذَهَبَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ في صَحِيحِهِ [١٠]، وَالحَافِظُ ابنُ

(١) المصدر نفسه ٢٢٤ رقم ٢١٤٥
(٢) المصدر نفسه ٣٨٤ رقم ٤٤٨١
(٣) المصدر نفسه ٣٤٩ رقم ٣ ٩٩٧
(٤) المصدرنفسه ٢٩٧ رقم ٣٢٣٩
(٥) المصدر نفسه ٣٠٢ رقم ٣٣٠٥
(٦) تقريب التهذيب ٢٠٤ رقم ١٨٦١

(٧) ينظر سيرة ابن هشام (٣/ ٢٢٥)
(٨) ينظر الطبَّقَات الكُبْرَى لابن سعد (٢/ ٢٨٠)
(٩) ينظر فتح الباري (٨/ ١٨٠)
(١٠) ينظر صحيح البخاري - كتاب المغازي - باب غزوة ذات الرقاع.

حَجَرٍ [١]، وَالحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ [٢]، وَابْنُ القَيِّمِ[٣]: عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ بَعْدَ غَزْوَةِ خَيْبَرَ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

قَالَ الحَافِظُ في الفَتْحِ: وَالذِي يَنْبَغِي الجَزْمُ بِهِ أَنَّ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ كَانَتْ بَعْدَ غَزْوَةِ بَنِي قُرَيْظَةَ لِمَا يَلِي:

١-أَنَّهُ تَقَدَّمَ أَنَّ صَلاَةَ الخَوْفِ في غَزْوَةِ الخَنْدَقِ لَمْ تَكُنْ شُرِعَتْ، وَقَدْ ثَبَتَ وُقُوعُ صَلاَةِ الخَوْفِ في غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ، فَدَلَّ عَلَى تَأَخُّرِهَا بَعْدَ الخَنْدَقِ.

٢- أَنَّهُ ثَبَتَ أَنَّ أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيِّ [٤]، وَأَبَا هُرَيْرَةَ [٥] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَهِدَا غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ، فَلَزِمَ أَنَّهَا كَانَتْ بَعْدَ خَيْبرَ؛ لِأَنَّ أَبَا مُوسَى قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ في خَيْبَرَ.

٣- أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَهِدَ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ [٦]، وَقَدْ ثَبَتَ في الصَّحِيحِ أَنَّ أَوَّلَ مَشَاهِدِهِ كَانَتِ الخَنْدَقَ [٧]، فتَكُونُ ذَاتُ الرِّقَاعِ بَعْدَ الخَنْدَقِ.

٤-أَنَّ الإِمَامَ البُخَارِيَّ رَوَى في صَحِيحِهِ عَنْ جَابِرِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ في الخَوْفِ في الغَزْوَةِ السَّابِعَةِ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ [٨].

وَالتَّنْصِيصُ عَلَى أَنَّهَا سَابِعُ غَزْوَةٍ مِنْ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ تَأْيِيدٌ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ البُخَارِيُّ مِنْ أَنَّهَا بَعْدَ خَيْبرَ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ المُرَادُ الغَزَوَاتُ التِي خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا بِنَفْسِهِ مُطْلَقًا، وَإِنْ لَمْ يُقَاتِلْ، فَإِنَّ السَّابِعَ مِنْهَا تَقَعُ قَبْلَ أُحُدٍ، وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلى أَنَّ غَزْوَةَ ذَاتِ الرِّقَاعِ قَبْلَ غَزْوَةِ أُحُدٍ؛ لأَنَّهُمْ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّ صَلاَةَ الخَوْفِ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْ غَزْوَةِ الخَنْدَقِ، فتَعَيَّنَ أَنْ تَكُونَ ذَاتُ الرِّقَاعِ بَعْدَ بَنِي قُرَيْظَةَ، فتَعَيَّنَ أَنَّ المُرَادَ الغَزَوَاتُ التِي وَقَعَ فِيهَا القِتَالُ، وَالأُولَى مِنْهَا: بَدْرٌ، وَالثَّانِيَةُ أُحُدٌ، وَالثَّالِثَةُ الخَنْدَقُ، وَالرَّابِعَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ، وَالخَامِسَةُ المُرَيْسِيعُ، وَالسَّادِسَةُ خَيْبَرُ، فَيَلْزَمُ مِنْ هَذَا أَنْ تَكُونَ ذَاتُ الرِّقَاعِ بَعْدَ خَيْبَرَ لِلتَّنْصِيصِ عَلَى أَنَّهَا السَّابِعَةُ .[٩]

و قَالَ ابنُ القَيِّمِ في زَادِ المَعَادِ: فَالصَّوَابُ تَحْوِيلُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ مِنْ هَذَا المَوْضِعِ -أَيْ مِنْ مَوْضِعِ أَنَّهَا كَانَتْ قَبْلَ الخَنْدَقِ كَمَا ذَكَرَ أَهْلُ المَغَازِي- إلى

(١) ينظر فتح الباري (٨/ ١٨٠)

(٢) ينظر البداية والنهاية (٤/ ٤٦٤)

(٣) ينظر زاد المعاد (٣/ ٢٢٦)

(٤) - أخرج ذلك البخاري في صحيحه - كتاب المغازي - باب غزوة ذات الرقاع - رقم الحديث (٤١٢٨) - ومسلم في صحيحه - كتاب الجهاد والسير - باب غزوة ذات الرقاع - رقم الحديث (١٨١٦).

(٥) - أخرج ذلك الإمام أحمد في مسنده - رقم الحديث (٨٢٦٠) (١٠٧٦٥) - وابن حبان في صحيحه - رقم الحديث (٢٨٧٨) - وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب المغازي - باب غزوة ذات الرقاع - رقم الحديث (٤١٣٢) (٤١٣٣).

(٧) - روى البخاري في صحيحه - رقم الحديث (٤٠٩٧) - ومسلم في صحيحه - رقم الحديث (١٨٦٨) عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: عرضني رَسُول اللَّهِ ﷺ يوم أُحد في القتَال، وأنا ابن أربع عشرة سنة، فلم يُجزني، وعرضني يوم الخندق، وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني.

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه - كتاب المغازي - باب غزوة ذات الرقاع - رقم الحديث (٤١٢٥).

(٩) ينظر فتح الباري (٨/ ١٨٠ - ١٨٢).

مَا بَعْدَ الخَنْدَقِ، بَلْ بَعْدَ خَيْبَرَ.(١)

ثانياً: أن هذه الحادثة واحدة - أقصد محاولة قتل النبي ﷺ - وذلك لأن كل الروايات التي مرت معنا ذكرت الصحيحة والضعيفة أنه غزا بنو ثعلبة وبنو محارب وهم من غطفان وهم يسكنون نجداً(٢) وجاء في الرواية الثانية من المبحث الاول صريحاً أنه غزا قبل نجد.

ثالثاً: أن أصح ماورد في التصريح بإسم الرجل الذي حاول قتل النبي ﷺ رواية رجالها ثقات إلا إنها معلة بانقطاعها ذكرت أن اسمه غورث بن الحارث وقد صرح أبن كثير في تفسيره بإن اسمه غورث بن الحارث . أما الرواية التي سمي فيها هذا الرجل بدعثور بن الحارث فهي رواية إسنادها ضعيفة جدا والذي تبين معنا أن الواقدي قد وهم فيه عندما قال دعثور بن الحارث .

رابعاً: لم تصرح الروايات الصحيحة بإسلام هذا الرجل بنطقه الشهادتين فالصحيح فيه أنه لم يسلم أما رواية إسلامه ونطقه الشهادتين هي رواية ضعيفة جدا لايعول عليها ولعل الواقدي وهم فيها .

خامساً: الذي يظهر أن آية ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المَائِدَة الآية ٦٧] تكرر نزولها مرتين مرة في هذه الحادثة كما مر معنا في المبحث الثاني عندما عرضنا الطريق الثالث الذي روي من ثلاثة طريق منها طريق أبي هريرة وكان إسناده حسن . ومرة في حديث عائشة الذي أخرجه الامام الترمذي من طريق عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحْرَسُ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المَائِدَة الآية ٦٧] فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ القُبَّةِ، فَقَالَ لَهُمْ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْصَرِفُوا فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ(٣).

وقال الحافظ ابن حجر في هذا الطريق مختلف في وصله وأرساله . وقد نقل الحافظ رحمه الله توجيه الجمع بين السببين عن القرطبي قوله : أنه يحتمل إن يقال كان مخيراً في أتخاذ الحرس _ الذي هو ورد صريح في حديث عائشة _ فتركة مرة وقد اتخذه بعد ذلك عدة مرات كما جاء في غزوة بدر وأحد . فلما وقعت هذه القصة أي في حديث أبي هريرة ونزلت هذه الآية ترك ذلك(٤).

* * *

(١) ينظر زاد المعاد (٣/ ٢٢٦). وينظر اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون لموسى بن راشد العازمي ج٣/ ٤٩٦-٤٩٩

(٢) ينظر نهاية الارب في فنون العرب لشهاب الدين النويري ١٧ /١

(٣) أخرجه الامام الترمذي في باب ومن سورة المائدة ج٥/ ١٠١ رقم ٣٠٤٦

(٤) ينظر فتح الباري لأبن حجر ٦/ ٩٨

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله أجمعين .

وبعد .. بعد درستنا لحديث محاولة اغتيال النبي ﷺ ظهرت معنا النتائج الاتية:

• أن هذه الحادثة واحد ولم تتكرر أكثر من مرة وقد وضحنا ذلك سابقاً.

• ظهر معنا أن غزوة ذات الرقاع هي السابعة في ترتيبها بين غزوات الرسول ﷺ.

• الذي يترجح عندنا أن أسم هذا الرجل هو غورث بن الحارث الذي قام بمحاولة اغتيال النبي ﷺ.

• أن غورث بن الحارث لم يسلم خلافاً من ذهب الى القول بإسلامه .

• أن نزول صلاة الخوف على النبي ﷺ كان في هذه الغزوة .

• أن سبب نزول آية ((وذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم)) كان في هذه الغزوة.

• ظهر معنا نزول صلاة الخوف على النبي ﷺ في هذه الغزوة وأنه عليه الصلاة والسلام صلى بهم لأول مرة هذه الصلاة .

• أن آية ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المَائِدَة الآية ٦٧] تكرر نزولها مرتين وقد وضحنا ذلك سابقاً.

المصادر

١- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط .الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت .الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢- أسد الغابة في معرفة الصحابة تأليف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود ،الناشر: دار الكتب العلمية ،الطبعة: الأولى ، سنة النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.

٣- البداية والنهاية تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: علي شيري .الناشر: دار إحياء التراث العربي ،الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م

٤- تاريخ بغداد تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد

معروف . الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت . الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
٥- تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن تأليف : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي . بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان . الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٦- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير) تأليف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) المحقق: محمد حسين شمس الدين ،الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت ،الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ.
٧- تفسير مجاهد تأليف: أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ) المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل . الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر . الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
٨- تقريب التهذيب تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ). المحقق: محمد عوامة .الناشر: دار الرشيد - سوريا .الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
٩-تهذيب الكمال في أسماء الرجال تأليف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف . الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ .
١٠- الجامع الكبير - سنن الترمذي تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف ،الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ، سنة النشر: ١٩٩٨ م.
١١-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، صحيح البخاري تأليف : محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي .المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) .الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٢- الجرح والتعديل تأليف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
١٣- جمهرة أنساب العرب تأليف: أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) تحقيق: لجنة من

العلماء الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة: الأولى، ١٤٠٣/١٩٨٣.
١٤- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤٠٥ هـ.
١٥- زاد المعاد في هدي خير العباد تأليف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت. الطبعة: السابعة والعشرون ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م.
١٦- السنن الكبرى تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) . حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط .قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٧- السنن الكبرى تأليف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) .المحقق: محمد عبد القادر عطا .الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات . الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٨- سنن سعيد بن منصور تأليف : أبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي.
١٩- السيرة النبوية لابن هشام تأليف : عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى: ٢١٣هـ) تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي .الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .الطبعة: الثانية، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م.
٢٠- شرح معاني الآثار تأليف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ) حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف ، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية ،الناشر: عالم الكتب ،الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.
٢١- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان تأليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط . الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣.
٢٢- صحيحُ ابن خُزَيمة تأليف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ) حَققهُ وعَلّق عَلَيه وَخَرّجَ أحَاديثه وَقدَّم له: الدكتور محمد

مصطفى الأعظمي ،الناشر: المكتب الإسلامي ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢٣- الطبقات الكبرى تأليف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا ،الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٢٤- عمدة القاري شرح صحيح البخاري تأليف: أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
٢٥-فتح الباري شرح صحيح البخاري تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ،الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩ . رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
٢٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ،الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة .الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٢٧- لسان العرب تأليف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) . الناشر: دار صادر - بيروت .الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
٢٨- لسان الميزان تأليف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: عبد الفتاح أبو غدة ،الناشر: دار البشائر الإسلامية ،الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.
٢٩- المستدرك على الصحيحين تأليف : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا
٣٠- مسند أبي يعلى تأليف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد ، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق . الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
٣١- مسند الإمام أحمد بن حنبل تأليف: أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون .إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي .الناشر: مؤسسة الرسالة .الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٢- مسند الحميدي تأليف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ) حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد

الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا . الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.
٣٣- مسند الشاميين تأليف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) .المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي .الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت .الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤.
٣٤- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ تأليف : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي .الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٣٥- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي تأليف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ) المحقق : عبد الرزاق المهدي .الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت .الطبعة : الأولى، ١٤٢٠ هـ.
٣٦- معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة تأليف: أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري ، تقديم: الشيخ باسم بن فيصل الجوابرة، الشيخ سليم بن عيد الهلالي، الشيخ علي بن حسن الحلبي، الشيخ محمد بن عبد الرزاق الرعود، الشيخ مشهور بن حسن سلمان .الناشر: الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة .الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٣٧- المغازي تأليف: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي (المتوفى: ٢٠٧هـ) تحقيق: مارسدن جونس ،الناشر: دار الأعلمي – بيروت ،الطبعة: الثالثة - ١٤٠٩/١٩٨٩.
٣٨- المنتخب من مسند عبد بن حميد تأليف : أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ) المحقق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي .الناشر: مكتبة السنة – القاهرة .الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨. الناشر: الدار السلفية – الهند .الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ -١٩٨٢م. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.
٣٩- نهاية الأرب في فنون الأدب تأليف: أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (المتوفى: ٧٣٣هـ) الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ.
٤٠- النهاية في غريب الحديث والأثر تأليف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي.